ISSN: 2706-6495

مرويات فضل أهل قباء في الطهور (دراسة حديثية نقدية)

The Nnarratives related to the virtue of the people of Quba in purification (a Hadith critique study)

إعداد الباحث/ سَوَدْغو سالم إبراهيم

طالب دكتوراه بقسم فقه السنة ومصادرها، كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

Email: sawadogosalim447@gmail.com

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على صحة المرويات الخاصة بالفضل الوارد في طهور أهل قباء من الصحابة رضي الله عنهم، حيث ورد في قصتهم أحاديث مرفوعة، وآثار موقوفة، وكلها مبثوثةً في كتب الأحاديث والتفاسير المسندة، وفي كتب التراجم والطبقات، وهذه الحادثة اشتهرت بسبب نزول الآية الكريمة في شأنها.

وبما أن المسلمين يفدون من جميع أنحاء العالم أفرادًا وجماعات لزيارة مسجد قباء، ويتطلعون دومًا لمعرفة القصص التي مرت بساكنيه من الصحابة رضي الله عنهم؛ من هنا برزت الحاجة إلى دراسة علمية متخصصة لمعرفة ثبوت هذه القصة من عدمها، لتساهم في تجلية أبعاد هذه الواقعة.

وقد تتبعت المرويات التي وردت في شأنها فجمعت كل ما وقفت عليها من كتب الأحاديث، والتفاسير، والتراجِم، والطبقات، فتحصل لدي مجموعة روايات عن الصحابة والتابعين، فرتبتها حسب موضوعاتها، ثم خرجتها ودرست أسانيدها، ثم حكمت عليها حسب القواعد المتبعة عند المحدثين، وخدمت النصوص بضبط الأسماء، والكلمات المشكلة، وعرّفت بغير المشهورين من الأعلام، ثم تناولت ظاهر الاختلاف الوارد في المتون الحديثية بالدراسة، ثم بينت الراجح من تلك النصوص، ثم ختمت البحث بالنتائج والتوصيات.

وأسميته: مرويات فضل أهل قباء في الطهور – دراسة حديثية نقدية - وأسأل الله العلي القدير أن يبارك فيه، ويجعله خالصًا لوجهه الكريم، ويغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين.

الكلمات المفتاحية: مرويات، فضائل، قباء، الطهور، حديثية.

ISSN: 2706-6495

The Nnarratives related to the virtue of the people of Quba in purification (a Hadith critique study)

By: Sawadogo Salim Ibrahim

PhD student, Department of Sunnah Jurisprudence and its Sources, faculty of Hadith and Islamic Studies, Islamic University of Madinah

Email: sawadogosalim447@gmail.com

Abstract:

This study aimed at identifying the authentic narrations related to the virtue and purification of the Companions – May Allah be please with them- the people of Quba contained in various books, due to their incident that is famous because of the revelation of the Qur'an in its regard. So due to the coming of Muslims from all over the world to visit the Quba Mosque, and know the stories of the Companions of prophet, this study contributes to explaining the dimensions of the story in terms of its authenticity. I collected references, multiple hadiths, and narrations from the Companions and others in various books about the story of the people of Quba, studied a series of transmission according to the opinion of the hadith scholars, and mentioned the names of the not-so-famous scholars. I explained the ambiguous words and indicating the type of difference contained in hadiths books, as well I mentioned the most authentic narration from those texts, and concluded the research with a number of results and recommendations. I named the research "Narrations of the virtue of the people of Quba in purity - critic hadith study"

Keywords: Narrations, Virtues, Quba, Purity, Hadith.

1. المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أَمَّا بعد؛ فإن الله عز وجل اختار لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم رجالاً كرامًا يحفظون سنته ويبلغون دينه، فحملوا راية الدين وقدموا في سبيله كل ما يملكون، وكان من نتائجه أن جعلهم الله خير هذه الأمة وأفضلها. ثم هيأ الله سبحانه وتعالى جهابذةً من أهل العلم والفضل، أفنَوْا أعمارَهم في سبيل حفظ السنة ومدارستها، ونشرها والذب عنها؛ بعلمٍ رصينٍ، وفهمٍ راسخٍ.

وكان من جملة ما قاموا به في حفظ السنَّة، والذبّ عنها، وتنقيتها من كلِّ دخيل؛ تتبعهم لأحوال الرواة، ومعرفة طبقاتهم، ثم تصنيفُهم في شتى علوم الحديث، من علم الرجال، وعلل الأحاديث والآثار، وغيرها، وكان القصد من وراء تلك الجهود المباركة معرفة الثابت من غيره مما نُسب إلى النَّبي صلى الله عليه وسلم أو إلى أصحابه رضي الله عنهم، ولاشكَّ أنَّ العناية بهذا النوع من جُملة الدفاع عن السنة النبوية ونُصْرتها والذبِّ عن حِياضِها.

ومن هنا أتى هذا البحث لدراسة مرويات طهور أهل قباء، وما ورد في فضلها، ثم بيان أحوال رواتها، ودرجات أسانيدها، والحكم على مروياتها، إذ لا يحل للمسلم أن يجزم بنسبة قول أو فعل إلى النَّبي صلى الله عليه وسلم أو إلى أصحابه رضي الله عنهم إلا بعد تأكده من صحته، وقد قمت بجمع المرويات الواردة فيها، ودراستها دراسة حديثية نقدية، وأسميته: "مرويات فضائل أهل قباء في الطهور – دراسة حديثية نقدية".

وأسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

1.1. الأهمية العلمية لهذا البحث:

أ- جمع أسانيد مرويات هذه القصة ودراستها دراسةً حديثية نقدية.

ب- بيان ثبوت الفضل الوارد في هذه القصة من عدمها.

ج- نزول آية كريمة من كتاب الله تعالى في شأن هذه الواقعة.

د- تعلق الحادثة بفئة معيّنة من الصحابة الكرام؛ وهم أهل قباء.

2.1. أسباب اختيار الموضوع:

1- اهتمام المسلمين عمومًا والحجاج والعمار والزوار خصوصًا بمعرفة القصص المتعلقة بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة النبوية، ومنهم أصحابه من أهل قباء.

2- عدم وجود بحث علمي شامل في هذا الموضوع - حسب اطلاعي - مع الحاجة الملحة إليه.

3- المساهمة في دراسة الآثار والقصص المتعلقة بالمدينة النبوية وبيان صحيحها من ضعيفها ليكون المسلمون على بينة في شتى أمور دينهم.

3.1. مشكلة البحث:

وجود اختلاف كبير على بعض الرواة مما يدل على اضطراب بعضهم في روايته، وهذا يتطلب دراسة حديثية دقيقة لبيان مدار الطرق واختلاف الرواة عن شيوخهم؛ لمعرفة الراجح من المرجوح.

4.1. الدراسات السابقة:

من خلال البحث والتتبع لم أقف على بحث علمي خاص في جمع جميع مرويات هذه الحادثة وتخريجها ودراسة أسانيدها وبيان مقبولها من مردودها.

إلا أنه وُجد من أورد هذه القصة وذكر بعض رواياتها دون أن يتطرق إلى استيعاب الطرق ودراسة الأسانيد.

5.1. تساؤلات البحث:

يقصد بهذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- هل ثبتت هذه القصة من جهة أسانيدها التي نقلت بها.

ت- من هم الصحابة الذين ذكرت عنهم القصة، ومن أي قبيلة ينحدرون؟.

ث- هل ثبت هذا الفضل الكبير والثناء العظيم لهذه الفئة من الصحابة.

6.1. الهدف من البحث:

إلقاء الضوء على أسانيد هذه القصة التي نقلت بها للوصول إلى الحكم الصحيح الواضح في درجة أحاديثها وآثارها.

7.1. خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة:

المقدمة: وتشتمل على أهمية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، وتساؤلات البحث، والهدف من البحث.

المبحث الأول: المرويات الدالة على أنّ فضل الاستنجاء نزل على أهل قباء من الصحابة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الثناء عليهم لأنهم كانوا يستنجون بالماء.

المطلب الثاني: الثناء عليهم لأنهم كانوا يتوضؤون للصلاة، ويغتسلون من الجنابة، ويستنجون بالماء.

المطلب الثالث: الثناء عليهم لكونهم يستنجون بالماء، ولا ينامون الليل كله.

المبحث الثاني: المرويات الدالة على أن أهل قباء كانوا يدينون بديانة اليهود، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ما ورد أنهم كانوا يدينون باليهودية في استنجائهم بالماء.

المطلب الثاني: ما ورد أنهم قلدوا جيرانهم اليهود في الاستنجاء بالماء.

المبحث الثالث: التعريف بمن ورد الثناء عليهم من أهل قباء، والترجيح بين ظاهر التعارض في روايات الحديث، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بقباء وبأهلها ممن أثنى الله "عز وجل" عليهم من الصحابة.

المطلب الثاني: الترجيح بين ظاهر التعارض في روايات الحديث.

الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات.

المصادر والمراجع.

8.1. منهج البحث:

اتبعت المنهج الاستقرائي في تتبع المرويات وجمعها، أما في التخريج فأقدم الكتب الستة، ثم أرتب البقية على الوفيات، وفي الدراسة والحكم سلكت المنهج النقدي معتنيًا بنقل بكلام أهل الفن والاختصاص.

المبحث الأول: المرويات الدالة على أنّ فضل الاستنجاء نزل على أهل قباء من الصحابة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الثناء عليهم لأنهم كانوا يستنجون بالماء.

1- وعن أبي هريرة "رضي الله عنه" أن النّبي "صلى الله عليه وسلم" قال: (فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا) (التوبة، آية 108) قال: كانوا يستنجون بالماء، فنزلت فيهم هذه الآية».

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود، ومن طريقه البيهقي، وأخرجه الترمذي، وابن ماجه، وأبو يعلى، عن محمد بن العلاء أبي كريب، أخبرنا معاوية بن هشام، عن يونس بن الحارث، عن إبراهيم بن أبي ميمونة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة "رضي الله عنه"، عن النَّبي "صلى الله عليه وسلم" (أبو داود، 2009، والبيهقي، 2022 والترمذي، 1998، وابن ماجه، 2009، وأبو يعلى، 1997).

دراسة الإسناد: من خلال ما تقدم من التخريج تبين أن مدار إسناد هذا الحديث على أبي كريب وهو ثقة حافظ، مشهور بكنيته (ابن حجر، 1986، 500).

يرويه عن شيخه معاوية بن هشام، أبو الحسن القصار، مولى بني أسد، الكوفي ويقال له معاوية بن أبي العباس، وهو صدوق له أوهام (ابن حجر، 1326، وابن حجر، 1986).

ويونس بن الحارث شيخ معاوية هو الثقفي الطائفي، نزيل الكوفة، ضعفه يحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأحمد، والنسائي، وأبو نعيم، وابن الجوزي، وابن حجر (ابن معين، 1979، وابن أبي شيبة، 2006، وأحمد، 2001، والنسائي، 1396، وأبو نعيم، 1984، وابن الجوزي، 1406، وابن حجر، 1986).

وجاء عن أحمد مرة أن أحاديثه مضطربة (أحمد، 2001، وابن أبي حاتم، 1952).

وذكر أبو حاتم والدارقطني أنه ليس بالقوي (ابن أبي حاتم، 1952، والدارقطني، 1985).

وبين ابن حبان حاله فقال: "سيء الحفظ، كثير الوهم، كان يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات، لا يعجبني الاحتجاج بما وافق الثقات، فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات (ابن حبان، 2000).

وحسَّن حالَه ابنُ عدي، ثم ذكر أنه ليس له من الحديث إلا اليسير (ابن عدي، 1997).

وأما شيخه إبراهيم بن أبي ميمونة فهو حجازي مجهول الحال كما قال الحافظ (ابن حجر، 1986).

وأبو صالح الراوي عن أبي هريرة "رضي الله عنه" هو: ذكوان السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت (ابن حجر، 1986).

فيتبين من خلال ما سبق أن هذا الحديث ضعيف لأمور:

أولاً: معاوية بن هشام صدوق له أوهام.

وثانيًا: ضعف يونس بن الحارث.

وثالثًا: جهالة إبراهيم بن أبي ميمونة.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب من هذا الوجه"(الترمذي، 1998).

2- وعن ابن عباس "رضي الله عنهما" قال: «لما نزلت الآيةُ (فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا) (التوبة، 108)، بعث النَّبي صلى الله عليم وسلم إلى عُوَيْمِر بن ساعدة رضي الله عنه فقال: ما هذا الطهور الذي أثنى الله عز وجل عليكم؟ فقالوا: يا رسول الله ما خرج منا رجلٌ ولا امرأةٌ من الغائط إلا غسل فرجه - أو قال: مقعدته - فقال النَّبي صلى الله عليه وسلم: هو هذا».

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني، عن الحسن بن علي المَعْمَري، ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا سلمة بن الفضل (الطبراني، د ت).

والحاكم، ومن طريقه البيهقي، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد بن خَلِيّ، ثنا أحمد بن خالد الوَهْبي (الحاكم، 1990 والبيهقي، 2022).

كلاهما - سلمة بن الفضل، وأحمد بن خالد الوَهْبي - عن محمد بن إسحاق، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، مرفوعًا.

دراسة الإسناد: من خلال ما تقدم من التخريج تبين أن مدار إسناد هذا الحديث على ابن إسحاق، وهو محمد بن إسحاق بن يسار، المُطَّلِبي مولاهم، أبو بكر، المدني، نزيل العراق، مولى قيس بن مَخْرمة، وكان جده يسارًا من سبي عين التمر، وهو أول سبي وصل إلى المدينة النبوية من العراق (البخاري، د ت، وابن أبي حاتم، 1952، وابن حبان، 1973).

وابن إسحاق متكلم فيه، فهو موصوف بكثرة التدليس، خصوصًا عن الضعفاء (ولي الدين العراقي، 1995، وسبط ابن العجمي، 1986). وقد ذكر الإمام أحمد أنه لا يُكتب عنه إلا المغازي وما أشبهها فقط؛ لأنه مكثر من التدليس جدًّا (العقيلي، 1984، وابن أبي حاتم، 1952).

قال الحافظ: "إمام المغازي، صدوقٌ يدلس، ورُمي بالتشيع والقدر"(ابن حجر، 1986).

والحديث يرويه ابن إسحاق، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، مرفوعًا.

ورواه عنه: سلمة بن الفضل، وهو صدوق لكنه كثير الخطأ (ابن حجر، 1986)، وأحمد بن خالد الوَهْبي، وهو صدوق (ابن حجر، 1986).

فيتبين مما سبق أن هذا الإسناد ضعيفٌ من أجل محمد بن إسحاق، فمع الاتفاق على إمامته في المغازي إلا أنه أكثر من التدليس عن الضعفاء في رواياته الحديثية، ومثله لا يحتمل تفرده، حتى يصرح بالسماع من شيخه، وقد عنعن هاهنا عن شيخه الأعمش، والله أعلم.

والحديث صححه الحاكم على شرط مسلم، وأقره الذهبي (الحاكم، 1990)، لكن هذا التصحيح فيه نظر؛ لكلام الأئمة في ابن إسحاق، وعدم تصريحه بالسماع.

3- وعن خزيمة بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه[1] قال: «كان رجال منا إذا خرجوا من الغائط؛ يغسلون أثر الغائط، فنزلت فيهم هذه الآية: (فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا)» (التوبة، 108).

تخريج الأثر: أخرجه الطبراني، عن أحمد بن عمرو البزار، ثنا عمرو بن ملك الراسبي، ثنا محمد بن سليمان بن مسمول، حدثني أبو بكر بن أبي سَبْرة (الطبراني، د ت).

والطبري، عن محمد بن عمارة، قال: حدثنا محمد بن سعيد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد (الطبري، 2000).

كلاهما - أبو بكر بن أبي سَبرة، وإبراهيم بن محمد - عن شُرَحْبِيل بن سعد، قال: سمعت خزيمة بن ثابت رضي الله عنه. فذكره.

دراسة الإسناد: مما تقدم يظهر جليّا أن مدار هذا الأثر على شُرَحْبِيل بن سعد، مولى الأنصار، أبو سعد، المدني، تقدم سابقًا أنه صدوق، لكنه اختلط بأخرة (ابن حجر، 1986).

أما الرواة عنه؛ فأبو بكر بن أبي سبرة متهم بالوضع (ابن حجر، 1986). وأما إبراهيم بن محمد فلم يتبين لي من هو.

فيتبين مما تقدم أن هذا الإسناد لا يصح موقوفًا على خزيمة بن ثابت رضي الله عنه، بل هو ضعيف جدًّا، من أجل أبي بكر بن أبي سَبرة وشيخه شُرَحْبِيل بن سعد، والله أعلم.

(1) هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه، الأوسي، أبو عمارة، الأنصاري، الكوفي، جعل النّبي صلى الله عليه وسلم شهاته بشهادة رجلين، شهد صفين مع أمير المؤمنين عليٍّ رضي الله عنهما، وقتل يومئذ سنة سبع وثلاثين (ابن سعد، 1990، والبغوي، 2000، وابن منده، 2005).

4- وعن الحسن قال: «لما نزلت هذه الآية: (فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ). (التوبة، 108)، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما هذا الذي ذكركم الله به في أمر الطهور، فأثنى به عليكم؟ قالوا: نغسل أثر الغائِطِ والبول».

تخريج الحديث: أخرجه الطبري، عن المثنى قال، حدثنا سُويد بن نصر قال، أخبرنا ابن المبارك، عن هشام بن حسّان قال، حدثنا الحسن، عن النّبي صلى الله عليه وسلم (الطبري، 2000).

دراسة الإسناد: هذا الحديث رواه الحسن، عن النّبي صلى الله عليه وسلم.

والحسن هو: ابن يسار، البصري، مولى الأنصار، "ثقةٌ فقيهٌ، فاضلٌ مشهورٌ، وكان يرسل كثيرًا ويدلس" (ابن حجر، 1986).

والمثنى شيخ الإمام الطبري هو المثنى بن إبراهيم الطبري، الآملي، الأُبُلّي(الطبري، 2005)، وليس له كبير ترجمة، ولم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل، إلا أن الحافظ ابن كثير صحح إسنادًا في تفسيره من رجاله المثنى[2] (ابن كثير، 1999).

فيتبين من هذا أن رجال الإسناد ثقات، لكن الحديث مرسل أرسله الحسن البصري، ومراسيل الحسن خاصةً من أوهى المراسيل عند المحدثين، ذكره غير واحد من الأئمة (الذهبي، 1412، وابن رجب، 1987، والزركشي، 1998)، وعليه فهذا الإسناد ضعيف، والله أعلم.

- وعن مجمّع بن يعقوب بن مجمّع[3] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعُويم بن ساعدة رضي الله عنه:[4] «ما هذا الطهور الذي أثنى الله عليكم؟ قالوا: نغسل الأدبار».

تخريج الأثر: أخرجه ابن أبي شيبة، عن هشيم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن مجمّع بن يعقوب، عن النّبي صلى الله عليه وسلم (ابن أبي شيبة،1409).

دراسة الإسناد: هذا الحديث يرويه مجمّع بن يعقوب، الأنصاري، عن النّبي صلى الله عليه وسلم.

ومجمّع بن يعقوب صدوق (ابن حجر، 1986)، والراوي عنه عبد الحميد بن جعفر، الأنصاري؛ صدوقٌ، وربما وهم، ورُمي بالقدر (ابن حجر، 1986).

ورجال الإسناد لا بأس بهم في الجملة، لكنه إسناد مقطوع، لأن مجمّع بن يعقوب لم يدرك النّبي صلى الله عليه وسلم، بل هو معدود في أتباع التابعين، لأنه مات سنة ستين ومائة، إلا أنه يروي قصةً وقعت في قومه، لكونه من أهل قباء، وهذا مما يستأنس به (ابن أبي حاتم، 1952، وابن حبان، 1973).

([2]) نقله عن الطبري فقال: وحدثني المثنى، حدثنا إسحاق، حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: "كل ظنّ في القرآن فهو علم". ثم قال ابن كثير: "وهذا سند صحيح".

(3) هو مجمع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد، أبو عبد الرحمن، الأنصاري، المدني، من أهل قباء، عم إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، توفي سنة ستين ومائة. (البخاري، د ت، وابن أبي حاتم، 1952، وابن حبان، 1973).

(4) هو عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس، أبو عبد الرحمن، الأوسي، الأنصاري، شهد العقبتين جميعًا، آخى النَّبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين حاطب بن أبي بلتعة، وقيل إنه أول من استنجى بالماء من أهل قباء. (ابن سعد، 1990، وابن قانع، 1418، وأبو نعيم، 1998).

فتبين بهذا أن الإسناد معضل، وعليه فهو ضعيف، والله أعلم.

6- وعن إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعُويم بن ساعدة رضي الله عنه: «ما هذا الذي أثنى الله عليكم: (فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ)؟ (التوبة، 108) قال: نوشك أن نغسل الأدبار بالماء».

تخريج الحديث: أخرجه الطبري، عن المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن عبد الحميد المدني، عن إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري، عن النّبي صلى الله عليه وسلم (الطبري،2000).

دراسة الإسناد: هذا الحديث رواه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وقيل: إبراهيم بن إسماعيل بن يزيد بن مجمع، الأنصاري أبو إسحاق المدني، يروي عن الزهري، نقل أبو زرعة الرازي، عن أبي نعيم الفضل بن دكين أنه لا يساوي فلسًا (أبو زرعة الرازي، 198)، وذكر البخاري أنه صدوق يغلط (الترمذي، 1409)، وجاء عن ابن حبان أنه يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل (ابن حبان، 2000)، وقال الدارقطني: "متروك" (البرقاني، 2006)، وضعفه بعضهم (المزي، 1980، وابن حجر، 1986).

والراوي عنه عبد الحميد المدني؛ هو عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني، صدوق يخطىء، وقد رمي بالإرجاء (ابن حجر، 1986).

فيتبين مما سبق أن هذا الإسناد ضعيف، لأمور:

أولاً: إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري متفق على ضعفه، وضعفه بعضهم جدًّا.

وثانيًا: الانقطاع؛ فإبراهيم بن إسماعيل من أتباع التابعين ويروي عن الزهري.

وثالثًا: عبد الحميد المدني صدوق يخطىء، وقد ورمي بالإرجاء.

المطلب الثاني: الثناء عليهم لأنهم كانوا يتوضؤون للصلاة، ويغتسلون من الجنابة، ويستنجون بالماء.

7- وعن أبي أيوب الأنصاري، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك رضي الله عنهم «أن هذه الآية لما نزلت: (فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ). (التوبة، 108)، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معشر الأنصار، إن الله قد أثنى عليكم في الطهور، فما طهوركم؟ قالوا: نتوضأ للصلاة، ونغتسل من الجنابة، ونستنجي بالماء. قال: فهو ذاك، فعليكموه».

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه، والطحاوي، والطبراني، من طريق هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد. (ابن ماجه، 2009، والطحاوي، 1994، والطبراني، د ت).

وابن الجارود، وابن أبي حاتم، والدارقطني، والحاكم، ومن طريقه البيهقي، من طريق محمد بن شعيب (ابن الجارود، 2014، وابن أبي حاتم، 1419، والدارقطني، 2004، والحاكم، 1990، والبيهقي، 2022).

وابن المنذر، والطبراني، من طريق بقية بن الوليد (ابن المنذر، 2009، والطبراني، د ت).

ثلاثتهم - صدقة بن خالد، ومحمد بن شعيب، وبقية بن الوليد - عن عتبة بن أبي حكيم، حدثني طلحة بن نافع أبو سفيان، حدثني أبو أيوب الأنصاري، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك رضي الله عنه، مرفوعًا.

دراسة الإسناد: من خلال ما تقدم من التخريج تبين أن مدار إسناد هذا الحديث على عتبة بن أبي حكيم، الأردني، أبو العباس، الهمداني، الشعباني، ثم الطبراني (ابن عساكر، 1995، والمزي، 1980، وابن حجر، 1326).

وثقه ابن معين في رواية، ويعقوب الفسوي، ومروان بن محمد الطاطري، والطبراني (ابن شاهين، 1984، والطبراني، 1984، والفسوي، 1981، وأبو زرعة الدمشقي، د ت، والطبراني، د ت).

وذكر أبو حاتم أنه صالح لا بأس به (ابن أبي حاتم، 1952). وأورده ابن حبان في الثقات (ابن حبان، 1973)، قال ابن عدي: "وأرجو أنه لا بأس به" (ابن عدي، 1997)، وذكر الذهبي أنه متوسط حسن الحديث (الذهبي، 1963).

قال ابن معين في رواية: "والله الذي لا إله إلا هو إنه لمنكر الحديث" (أبوداود، 2010). ووهّنه أحمد قليلاً (ابن أبي حاتم، 1952).

وضعفه علي ابن المديني، وابن البَرقي، والنسائي في رواية، وابن الجوزي (ابن أبي شيبة، 2006، وابن البرقي، 2019 والنسائي، 1396 وابن الجوزي، 1406).

وذكر الجوزجاني أنه لم يكن محمودًا في الحديث (الجوزجاني، د ت)، وجاء عن الدارقطني والنسائي في رواية؛ أنه ليس بالقوي (النسائي، 2001 والدارقطني، 2004)، وقال الحافظ: "صدوق يخطىء كثيرًا)" (ابن حجر، 1986).

فظهر جليًّا مما تقدم أن عتبة بن أبي حكيم مختلف فيه، إلا أن جانب تضعيفه أقوى، ومن كانت هذه حاله فلا يحتمل ما يتفرد به إلا إذا توبع.

والحديث يرويه عتبة بن أبي حكيم عن طلحة بن نافع، أبو سفيان، الإسكاف، نزيل مكة، صدوق (ابن حجر، 1986).

أما الرواة عن عتبة بن أبي حكيم فهم: صدقة بن خالد، وهو ثقة (ابن حجر، 1986)، ومحمد بن شعيب، وهو صدوق صحيح الكتاب (ابن حجر، 1986)، وبقية بن الوليد وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء (ابن حجر، 1986).

فيتبين مما سبق أن هذا الإسناد ضعيف من أجل عتبة بن أبي حكيم، والله أعلم. وقد ضعفه البوصيري، والحافظ، والألباني في المشكاة (البوصيري، 1403 وابن حجر، 2007 والتبريزي، 1985).

وصححه الحاكم وأقره الذهبي (الحاكم، 1990)، وجَوَّد النووي إسناد البيهقي (النووي، 1997)، وحسنه الزيلعي (الزيلعي، 1997).

المطلب الثالث: الثناء عليهم لكونهم يستنجون بالماء، ولا ينامون الليل كله.

8- وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: «قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين: (رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ۚ) (التوبة، 108) قال: كانوا يستنجون بالماء، وكانوا لا ينامون الليل كله».

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي شيبة، ومن طريقه الطبراني، والحاكم، وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق عبد الرحيم بن سليمان، عن واصل بن السائب الرقاشي، عن عطاء بن أبي رباح، وأبي سورة، عن عمه أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، عن النّبي صلى الله عليه وسلم (ابن أبي شيبة،1409 والطبراني، د ت، والحاكم، 1990 وابن أبي حاتم، 1419).

دراسة الإسناد: هذا الإسناد من رواية واصل بن السائب، أبو يحيى، الرقاشي، البصري (ابن حجر، 1326وابن حجر، 1986) وهو ضعيف جدًّا، فقد ذكر البخاري وأبو حاتم أنه منكر الحديث (البخاري، د ت وابن أبي حاتم، 1952)، وقال النسائي: "متروك الحديث" (النسائي، 1396).

وشيخ شيخه أبو سَوْرَة؛ ضعيف، وهو أبو سورة الأنصاري، ابن أخي أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه (ابن حجر، 1986).

فظهر مما تقدم أن هذا الإسناد ضعيف جدًّا، والله أعلم.

تنبيه: تبين من دراسة ما تقدم من الأحاديث أن جميع الأسانيد التي نقلت بها ضعيفة، مع تفاوتها في درجات الضعف، وبعض أسانيدها صالحة للشواهد والمتابعات، كحديث أبي هريرة، وحديث عبد الله بن عباس، وحديث أبي أيوب، وجابر، وأنس رضي الله عنهم، وحديث الحسن، وحديث مجمع بن يعقوب.

فهذه الأحاديث الخمسة شواهد يعضد بعضها بعضًا، فترتقي بمجموعها إلى درجة الحسن لغيره.

أما الروايات الثلاثة الباقية وهي أحاديث خزيمة بن ثابت الأنصاري، وإبراهيم بن إسماعيل الأنصاري، وأبي أيوب الأنصاري رضي الله عنهم؛ فضعيفة جدًا لا تصلح للشواهد ولا للمتابعات. والله أعلم.

المبحث الثاني: المرويات الدالة على أن أهل قباء كانوا يدينون بديانة اليهود، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ما ورد أنهم كانوا يدينون باليهودية في استنجائهم بالماء.

9- وعن محمد بن عبد الله بن سلام رضي الله عنه[5] قال: «لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا - يعني قباء - قال: إن الله قد أثنى عليكم في الطهور خيرًا، أوَ لا تخبروني؟ قال: يعني قوله: (فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ۚ). (التوبة، 108)، قال: فقالوا: يا رسول الله، إنا لَنَجِده مكتوبًا علينا، مكتوبًا في التوراة؛ الاستنجاء بالماء».

ووردت في علل الدارقطني رواية: «عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النَّبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لنفر من الأنصار: إن الله أثنى عليكم في الطهور، فما هو؟ قالوا: نستنجي بالماء» (الدارقطني، 1985).

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو نعيم، من طريق يحيى بن آدم (ابن أبي شيبة،1409 وأحمد، 2001 وأبو نعيم، 1998).

([5]) هو محمد بن عبد الله بن سلام بن الحارث، الخزرجي مولاهم، الأنصاري، من بنى قينقاع، حليف القواقلة من الخزرج، وهو من بني إسرائيل، من نسب يوسف عليه السلام، كان أبوه عبد الله بن سلام رضي الله عنه حبرًا قبل إسلامه، ثم أسلم وصار من كبار الصحابة، سماه النَّبي صلى الله عليه وسلم عبد الله، وكان قبل ذلك يدعى الحصين. ولابنه محمد رؤية ورواية (البغوي، 2000 وابن حبان، 1991 وابن عبد البر، 1992 وابن الأثير، 1994 وابن حجر، 1415).

والبخاري في التاريخ، عن محمد بن يوسف (البخاري، د ت).

ويعقوب الفسوي، والطبري، من طريق عبد الله بن المبارك (الفسوي، 1981 والطبري، 2000).

والطبري، من طريق محمد بن سابق، ويحيى بن رافع[6] (والطبري، 2000 وابن حجر، 1986).

وابن قانع، من طريق عنبسة بن عبد الواحد (ابن قانع، 1418).

كلهم – يحيى بن آدم، ومحمد بن يوسف، وعبد الله بن المبارك، ومحمد بن سابق، ويحيى بن رافع، وعنبسة بن عبد الواحد – عن مالك بن مِغْوَل، قال: سمعت سيارًا أبا الحكم غير مرةٍ يحدث عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، عن النّبي صلى الله عليه وسلم.

زاد في رواية أحمد: «فقالوا: يا رسول الله، إنا نجده مكتوبًا علينا في التوراة؛ الاستنجاء بالماء».

وعند الطبري من رواية محمد بن سابق: «إنا نجد عندنا مكتوبًا في التوراة؛ الاستنجاءُ بالماء».

وأخرجه ابن أبي حاتم، والطبراني، واللفظ له، من طريق سلمة بن رجاء، عن مالك بن مِغْول، قال: حدثنا سيار أبو الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلامI، عن أبيه عبد الله بن سلام رضي الله عنه، قال: «قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الله عز وجل قد أثنى عليكم في الطهور خيرًا يا أهل قباء، أفلا تخبروني؟ فقلنا: يا رسول الله، علينا في التوراة؛ الاستنجاء بالماء» (ابن أبي حاتم، 2006 والطبراني، د ت).

وأخرجه ابن شَبَّة، عن حسين بن عبد الأول، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا مالك بن مِغْوَل (ابن شبة، 1399).

والطبري، من طريق يحيى بن رافع (الطبري، 2000).

والطبراني، من طريق يحيى بن أبي أنيسة (الطبراني، د ت).

ثلاثتهم - مالك بن مِغْوَل، ويحيى بن رافع، ويحيى بن أبي أنيسة - عن سَيار أبي الحَكَم، به.

وفيه: «فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أَهل قُبَاء، ما هذا الثناء الذي أَثناه الله عليكم؟ قالوا: يا رسول الله، نَجِدُ في التوراة مَكْتُوبًا علينا؛ الاستنجاء بالماء». وهذا اللفظ لابن شبّة.

وعند الطبراني: «قلنا: يا رسول الله إنا أهل كتب، ونجد الاستنجاء علينا؛ بالماء، ونحن نفعله اليوم».

وأخرجه الطبراني، عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل قباء: «ما هذا الطهور الذي خُصِّصْتم به في هذه الآية:

([6]) وقد جزم الشيخ أحمد شاكر- رحمه الله - بأن الصواب: يحيى بن آدم، وليس يحيى بن رافع. قلت: ولعله تصحيفٌ أُدخل على سفيان بن وكيع، فقد ذكر الحافظ أنه كان صدوقًا لكنه ابتلي بورّاقه؛ فأدخَل في حديثه ما ليس منه، فنصحوه فلم يقبل، فسقطت أحاديثه (الطبري، 2000، وابن حجر، 1986).

(فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ). (التوبة، 108). قالوا: يا رسول الله، ما منا أحد يخرج من الغائط إلا غسل مقعدته» (الطبراني، د ت).

وأخرجه الطبري عن محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، قال: لما نزل: (فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ۚ). (التوبة، 108). فذكره، (الطبري، 2000).

وأخرجه ابن شبة، عن عليّ بن عاصم (ابن شبة، 1399)، وابن أبي حاتم من طريق أبي خالد الأحمر (ابن أبي حاتم، 2006). كلاهما - عليّ بن عاصم، وأبو خالد الأحمر – عن داود بن أَبي هند، عن شهر بن حوْشَب، مرسلاً.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير معلقًا عن إسحاق، عن جرير، عن ليث، عن شهر، عن رجل من الأنصار من أهل قباء (البخاري، د ت).

دراسة الإسناد: من خلال ما تقدم من التخريج يتبين أن مدار هذا الإسناد على شهر بن حوشب، أبي سعيد، الأشعري، وقيل: أبي عبد الرحمن، وأبي الجعد. وهو شامي حمصي، ويقال إنه دمشقي، كان مولى لأسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية رضي الله عنها (المزي، 1980 والذهبي، 2003 والذهبي، 1985).

وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي (ابن معين، 1979 وابن أبي حاتم، 1952 والعجلي، 1985). وقال أبو زرعة: "لا بأس به" (ابن أبي حاتم، 1952). وذكر الذهبي أنه مختلف فيه، وحديثه حسن (الذهبي، 1967).

وتركه شعبة، ويحيى القطان (العقيلي، 1984 وابن أبي حاتم، 1952 وابن حبان، 1973). ونقل يحيى بن أبي بكير، عن أبيه، أن شهر بن حوشب دخل بيت المال؛ فأخذ منه خريطة من دراهم، وفي ذلك يقول الشاعر:

لقد باع شهر دينه بخريطة ... فمن يأمن القراء بعدك يا شهر (أحمد، 2001 والفسوي، 1981).

وجاء عن أبي إسحاق الجوزجاني أن مرويات شهر بن حوشب لا تشبه مرويات الناس، ثم نقل عن ابن عون أنه سئل عن حديثه، فذكر أنهم تركوه (الجوزجاني، د ت والفسوي، 1981 وأبو زرعة الدمشقي، د ت).

وجاء عن أبي حاتم أنه لا يحتج بحديثه (ابن أبي حاتم، 1952). وعن النسائي أنه ليس بالقوي (النسائي، 1396).

وقد بين ابن حبان سبب كلام النقاد فيه، فذكر أنه كان يروي عن الثقات؛ المعضلات والمقلوبات، وأنه متهم بالسرقة من عباد بن منصور (ابن حبان، 2000).

وقال الحافظ: "صدوق كثير الإرسال والأوهام" (ابن حجر، 1986).

ويظهر من مجموع كلام الأئمة النقاد أن شهر بن حوشب ليس بثَبْتٍ في رواياته، وإنما فيه ضعف، ومثله لا يقبل منه إلا ما وافق فيه غيره من الثقات، والله أعلم.

وقد اختلف الرواة على شيوخهم في جميع طبقات الإسناد، فاختلفوا عن مالك بن مغول ومن دونه، وعن سيار أبي الحكم، وعن شهر بن حَوْشَب.

أولاً: الخلاف على مالك بن مغول:

رواه مالك بن مِغْوَل، وهو ثقة ثبت (ابن حجر، 1986)، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام، عن النّبي صلى الله عليه وسلم.

اختلف الرواة عن مالك بن مغول؛ فرواه الجماعة من أصحابه عنه بالإسناد المتقدم. وهم: يحيى بن آدم، ومحمد بن يوسف، وعبد الله بن المبارك، ومحمد بن سابق، ويحيى بن رافع وعنبسة بن عبد الواحد.

وخالفهم: سلمة بن رجاء وهو صدوق يغرب (ابن حجر، 1986)، ويحيى بن آدم في رواية، فروياه عن: مالك بن مغول، عن سَيارٍ أبي الحكم، عن شهر بن حَوْشَب، عن محمد بن عبد اللّه بن سلامٍ، عن أَبيه، مرفوعًا. فزادا في الإسناد: "عن أبيه".

وقد اختُلف عن يحيى بن آدم؛ فرواه حسين بن عبد الأول عنه كرواية سلمة بن رجاء. أي بذكر أبيه.

وخالفه: ابن أبي شيبة، وأحمد، وإسحاق بن راهويه، فرووه عن يحيى بن آدم، فلم يقولوا: عن أبيه.

وحسين بن عبد الأول ضعيف، قال ابن معين: "ليس بثقة" (يحيى بن معين، 1988).

ومع ضعفه فقد خالف الأئمة الأثبات. فتبين من ذلك أن المحفوظ عن يحيى بن آدم؛ رواية الجماعة، بدون ذكر أبيه، وأن سلمة بن رجاء هو المنفرد بذكره عن مالك بن مغول.

وقد تابع سلمةَ بن رجاءٍ متابعةً قاصرةً؛ يحيى بنُ أبي أُنيسةَ وهو ضعيف (ابن حجر، 1986)، فرواه عن سَيّارٍ أبي الحكمِ، عن شهر بن حَوْشَب، عن محمد بن عبد اللّه بن سلام، عن أَبيه، مرفوعًا.

فتبين بهذا أن المحفوظ عن مالك بن مغولٍ رواية الجماعة بدون ذكر أبيه، لأمور:

1- الثقات من أصحابه رووه عنه كذلك.

2- سلمة بن رجاء صدوق لكنه يغرب (ابن حجر، 1986).

3- ضعف أبو زرعة الرواية التي فيها ذكر "أبيه"، وذكر أن الصحيح هو محمد بن عبد الله بن سلام فقَط (ابن أبي حاتم، 2006).

وقد ذكر أبو نعيم الأصبهاني أن سلمة بن رجاء خالف جميع الرواة عن مالك، فجعله: عن محمد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه.

ثانيًا: الخلاف على سَيارٍ أبي الحكم

رواه سَيارٌ أبو الحكم، عن شهر بن حوشب، وسَيارٌ ثقة (ابن حجر، 1986)، وقد اختلف الرواة عنه.

فرواه مالك بن مِغْوَل، عن سيار، عن شهر، عن محمد بن عبد الله بن سلام، عن النّبي صلى الله عليه وسلم.

وخالفه يحيى بن رافع، ويحيى بن أبي أنيسة؛ فروياه عن سَيار أبي الحَكَم، عن شهر بن حَوْشَب، عن محمد بن عبد اللّه بن سلام، عن أَبيه، مرفوعًا. بزيادة أبيه.

ثالثًا: الخلاف على شهر بن حوشب:

اختلف الرواة عن شهر بن حوشب ومن دونه اختلافًا كبيرًا.

فرواه سيار أبو الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام، عن النّبي صلى الله عليه وسلم.

وخالفه قتادة، وداود بن أَبي هند، وليث بن أبي سليم.

- أما قتادة، وداود بن أَبي هند، فروياه عن شهر بن حوْشَب، مرسلاً.

واختُلف على داود بن أبي هند في وصله وإرساله - وداود ثقةٌ متقنٌ إلا أنه كان يهِم بأخرة (ابن حجر، 1986) - فرواه عبيد الله بن تمام، عنه، عن شهر بن حوشبٍ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النّبي صلى الله عليه وسلم.

وخالفه عليّ بن عاصم وأبو خالد الأحمر، فروياه، عن داود، عن شهرٍ مرسلًا.

وعبيد الله بن تمام ضعّفه أبو زرعة، وأبو حاتم (أبوزرعة الرازي، 2009 وابن أبي حاتم، 1952). وذكر البخاري أنه صاحب عجائب (البخاري، د ت)، وبين ابن حبان أنه كان ينفرد عن الثقات بأحاديث لا تعرف من أحاديثهم، وعليه فلا يحل الاحتجاج بحديثه (ابن حبان، 2000).

وأما علي بن عاصم فذكر الإمام أحمد أنه يروي أحاديثه (أحمد، 1414). وكذبه ابن معين (ابن محرز، 1985). وجاء عن البخاري أنه ليس بالقوي عندهم (البخاري، د ت)، وذكر أبو زرعة أن الناس تركوا حديثه (أبوزرعة الرازي، 2009)، وضعفه النسائي (النسائي، 1396)، وجاء عن ابن عدي أن الضعف على حديثه بيّن (ابن عدي، 1997)، وبين الحافظ أنه صدوق يخطئ ويُصِرّ على خطئه، وقد ورمي بالتشيّع (ابن حجر، 1986).

وأبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيان، صدوق يخطئ (ابن حجر، 1986).

فتبين من هذا أن المحفوظ عن داود بن أبي هند؛ الإرسال، لأمور:

1- تفرد عبيد الله بن تمام بوصله، وهو ضعيف لا يحتمل تفرده، ولم يجعله أحد من مسند أبي هريرة رضي الله عنه غيره.

3- علي بن عاصم وأبو خالد الأحمر أحفظ من عبيد الله بن تمام.

4- توبع علي بن عاصم وأبو خالد الأحمر متابعةً قاصرةً، تابعهما همّام بن يحيى، عن قتادة، عن شهرٍ، مرسلًا.

وقد أشار الدارقطني إلى مخالفة عبيد الله بن تمام في هذه الرواية، فذكر أنه خالف غيره فرواه عن داود بن أبي هند، عن شهر، عن أبي هريرة رضي الله عنه. بينما رواه الباقون عن داود بن أبي هند، عن شهر مرسلاً (الدارقطني، 1985).

- وأما ليث بن أبي سليم فرواه عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النّبي صلى الله عليه وسلم.

وقد اختلف عن ليث أيضًا؛ فرواه يحيى بن العلاء، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رضي الله عنه، مرفوعًا.

وخالفه جرير، فرواه عن ليث، عن شهر، عن رجل من الأنصار من أهل قباء. لم يسم.

ويحيى بن العلاء هذا ضعيفٌ جدًّا قال الحافظ: رُمِي بالوضع (ابن حجر، 1986).

. وأما جرير وهو ابن عبد الحميد؛ فثقة، صحيح الكتاب (ابن حجر، 1986).

فتبين بهذا أن المحفوظ عن ليث؛ الإرسال، إلا أن هذا الطريق مع ذلك ضعيف؛ لأن ليث بن أبي سليم كثُر تخليطه، ولم يُتميّز حديثه فتُرك، ذكر ذلك الحافظ في التقريب (ابن حجر، 1986).

والخلاصة أنّ شهر بن حوشبٍ اضطرب في هذا الحديث اضطرابًا شديدًا؛ فرواه تارة مرفوعًا، وتارة مرسلاً، وتارة عن محمد بن عبد الله سلام رضي الله عنه، وتارة عن أبي هريرة رضي الله عنه، وتارة عن رجل من الأنصار من أهل قباء، وقد ذكر الحافظ أنه "صدوق كثير الإرسال والأوهام" (ابن حجر، 1986). وقد اجتمع الوهَم والإرسال في روايته هذه، والله أعلم.

قال ابن عبد البر في ترجمة محمد بن عبد الله بن سلام: "ويُختلف في إسناد حديثه هذا، ومنهم من يجعله مرسلاً" (ابن عبد البر، 1992).

المطلب الثاني: ما ورد أنهم قلدوا جيرانهم اليهود في الاستنجاء بالماء.

10- وعن عويم بن ساعدة الأنصاري رضي الله عنه: «أن النَّبي صلى الله عليه وسلم أتاهم في مسجد قباء فقال: إن الله تبارك وتعالى قد أحسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم، فما هذا الطهور الذي تطهرون به؟ قالوا: والله يا رسول الله، ما نعلم شيئًا إلا أنه كان لنا جيرانٌ من اليهود، فكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا».

تخريج الحديث: أخرجه أحمد، واللفظ له، والطبراني، من طريق حسين بن محمد (أحمد، 2001 والطبراني، د ت).

والطبري، من طريق إسماعيل بن صبيح اليشكري (الطبري، 2000).

وابن خزيمة، والحاكم، من طريق إسماعيل بن أبي أويس (ابن خزيمة، 1980 والحاكم، 1990).

ثلاثتهم - حسين بن محمد، وإسماعيل بن صبيح اليشكري، وإسماعيل بن أبي أويس - عن أبي أويس، حدثنا شُرَحْبِيل، عن عويم بن ساعدة الأنصاري، عن النَّبي صلى الله عليه وسلم.

دراسة الإسناد: من خلال ما سبق تبين أن مدار هذا الحديث على أبي أويس، واسمه عبد الله بن عبد الله بن أويس بن أبي عامر، الأصبحي، التيمي، المديني، ابن عم الإمام مالك، وصهره على أخته (البخاري، د ت وابن أبي حاتم، 1952 والمزي، 1980).

اختلف فيه قول ابن معين فوثقه مرة، وذكر مرة أنه صدوق وليس بحجة، وقال في موضع آخر إنه صالح وليس حديثه بذاك الجائز (ابن معين،1979 والعقيلي، 1984 وابن أبي خيثمة، 2006).

وسئل أحمد عنه فذكر أنه ليس به بأس، أو قال ثقة، وقال مرة: صالح (أحمد،1414 والخطيب البغدادي، 2002) وجاء عن البخاري: أن ما رواه من أصل كتابه فهو أصح (البخاري، د ت).

وذكر أبو زرعة مرة أنه صالح صدوق، وكأنه ليِّن (ابن أبي حاتم، 1952)، وجاء عن أبي داود أنه صالح الحديث (ابن أبي حاتم، 1952)، وذكر ابن عدي أنه ممن يكتب حديثه (ابن عدي، 1997).

وضعفه ابن معين في موضع، وذكر في موضع آخر أنه وابنه ضعيفان، وقال مرة إنه ليس بثقة، وفي أخرى أنه ليس بشيء (ابن معين، د ت والعقيلي، 1984 وابن أبي حاتم، 1952 وابن أبي خيثمة، 2006).

وضعفه أبو زرعة، والفلاس (أبو زرعة الرازي، 2009 والخطيب البغدادي، 2002). وذكر أبو حاتم، والنسائي، أنه ليس بالقوي، وزاد أبو حاتم أنه يكتب حديثه ولا يحتج به (ابن أبي حاتم، 1952والنسائي، 1396 والخطيب البغدادي، 2002).

وجاء عن ابن حبان أنه يخطىء كثيرًا (ابن حبان، 2000). وذكر أبو أحمد الحاكم، وابن عبد البر، أنه يخالَف في بعض أحاديثه (أبو أحمد الحاكم، 1994وابن عبد البر، 1985)، وسئل الدارقطني عن مروياته فذكر أن في بعضها شيء من الضعف (البرقاني، 2006)، وضعفه الذهبي، وذكر في موضع آخر أنه صدوق فيه شيء من اللين (الذهبي، 1998 والذهبي، 1986). وقال الحافظ: "صدوق يهم" (ابن حجر، 1986).

ويظهر من مجموع كلام الأئمة أن أبا أويس ليس بقوي، وإنما فيه ضعف، لكنه لا ينزل إلى درجة من يترك حديثه، ومثله لا يحتمل ما يتفرد به حتى يتابعه غيره، والله أعلم.

وشيخه شُرَحْبِيل؛ صدوق اختلط بأخرة (ابن حجر، 1986)، وهو شرحبيل بن سعد، مولى الأنصار، أبو سعد، المدني، ولا يصح له سماع من عويم ساعدة رضي الله عنه لتقدم وفاته، فقد توفي في حياة النّبي صلى الله عليه وسلم، وقيل في خلافة عمر رضي الله عنه (ابن حجر، 1326).

أما شرحبيل بن سعد فمات سنة ثلاث وعشرين ومائة (ابن حجر، 1326)، فتبين بهذا أن بينهما انقطاع.

أما الرواة عن أبي أويس؛ فحسين بن محمد ثقة حافظ صاحب تصانيف (ابن حجر، 1986)، وإسماعيل بن صبيح اليشكري صدوق (ابن حجر، 1986)، وإسماعيل بن أبي أويس صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه (ابن حجر، 1986).

فظهر مما تقدم أن هذا الإسناد ضعف لأمرين:

أولاً: أبو أويس مع ضعفه من قبل حفظه فإنه قد تفرد به، ومثله لا يحتمل تفرده، وقد أشار الطبراني إلى تفرده فقال: "لا يُروى هذا الحديث عن عويم بن ساعدة رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو أويس" (الطبراني، 1995).

وثانيًا: اختلاط شرحبيل، والانقطاع بينه وبين عويم بن ساعدة رضي الله عنه. والله أعلم.

فيتبين من دراسة الحديثين السابقين شدة ضعف أسانيدهما، مع نكارة متنهما، وعليه فلا يعتضدان، والله أعلم.

المبحث الثالث: التعريف بقباء وبمن ورد الثناء عليهم من أهلها، والترجيح بين ظاهر التعارض الوارد في روايات الحديث، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بقباء وبأهلها ممن أثنى الله عز وجل عليهم من الصحابة.

هذا الاسم "قباء" أطلق في الأصل على بئر موجودة في ذلك الموضع، ثم عُرف المكان بها، وغلب إطلاقها عليه، وهي مساكن بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، وبنو عمرو بن عوف خمسة، وهم: عوف، وحبيب، وثعلبة، ووائل، ولوذان؛ وكان بنو

لوذان يدعون ببني الصماء، فسماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ببني السميعة (ابن حزم، 1983 وياقوت الحموي، 1995)، ومنازلهم على ستة أكيال من المسجد النبوي الشريف، ويقال: إن قباء كانت منازل الأوس والخزرج قبل الإسلام (ياقوت الحموي، 1995 وعاتق بن غيث، 1982).

المطلب الثاني: الترجيح بين ظاهر التعارض في روايات الحديث:

ورد في أكثر الروايات أن الأنصار من أهل قباء كانوا يستعملون الماء في الاستنجاء لإزالة أثر النجاسة، فأثنى الله عز وجل عليهم. جاء ذلك في أحاديث أبي هريرة، وابن عباس، وأبي أيوب الأنصاري، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وخزيمة بن ثابت، رضي الله عنهم. وكذلك في رواية الحسن، ومجمِّع بن يعقوب، وإبراهيم بن إسماعيل الأنصاري.

وجاء صريحًا في رواية محمد بن عبد الله بن سلام رضي الله عنه أن صنيعهم مأخوذ من تعاليم التوراة المفروضة عليهم، فقالوا: «يا رسول الله، إنا لَنَجِده مكتوبًا علينا، مكتوبًا في التوراة؛ الاستنجاء بالماء». فهذا صريح في أنهم كانوا يدينون بديانة اليهود.

وأوضح من ذلك ما جاء في رواية سلمة بن رجاء عند الطبري أن عبد الله بن سلامI نفسه كان من أهل قباء المخاطبين، وفيه: قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه: «فقلنا يا رسول الله، علينا في التوراة؛ الاستنجاء بالماء».

فتحصل من ذلك إشكال؛ لأنه عُلم قطعًا أن الصحابة الذين أثنى الله عز وجل عليهم في هذه الحادثة كانوا من أهل قباء، وكانوا من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، وهم من العرب الذين بقوا على دينهم في الجاهلية، وما كانوا يهودًا، كما أنهم لم يتدينوا بديانة اليهود (الطبري، 2000).

وهذا خلاف ظاهر خبر محمد بن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، فإنه نصٌّ في أنهم كانوا يدينون باليهودية، لقولهم: «إنا نجد عندنا مكتوبًا في التوراة؛ الاستنجاء بالماء».

وقد أشار الشيخ أحمد شاكر "رحمهُ الله" إلى أن هذا الاضطراب الشديد في الخبر؛ لا يمكن التوفيق بينه، وأن الاختلاف في المتن أشد من الاختلاف في الإسناد (الطبري، 2000).

وهو كما قال رحمه الله، إلا أنه من خلال ما تقدم من دراسة الأسانيد ظهر جليًّا الروايات المقبولة من المردودة، فأمكن الترجيح بين الروايات المختلفة من خلاله، وبيان ذلك كالآتي:

روايتَيْ شهر بن حوشب وشرحبيل بن سعد التي تدل على أن أهل قباء كانو يدينون بديانة اليهود أو أنهم كانوا يهودًا، ضعيفة جدًّا؛ لا تقوى على معارضة الروايات الأخرى، لأمرين:

أولاً: أما رواية شهر بن حوشب: فللاضطراب الشديد في جميع طرقه.

ثانيًا: وأما في رواية شرحبيل بن سعد فمن أجل اختلاطه، والانقطاع بينه وبين عويم بن ساعدة رضي الله عنه، مع ضعف شيخه أبي أويس وتفرده بالرواية، فدل ذلك على نكارة متنه.

وأما أكثر الرويات التي ذكرت أن الأنصار من أهل قباء كانوا يستعملون الماء في الاستنجاء لإزالة أثر النجاسة، فأثنى الله عز وجل عليهم بذلك فهي ثابتة بمجموع طرقها كما تقدم.

وبناءً عليه فلا ينبغي الجمع والتوفيق بين الثابت والضعيف، فضلاً عن الضعيف جدًّا، وإنما الجمع والتوفيق يكون بين الروايات الثابتة التي يظهر للناظر فيها تعارض في الظاهر.

وأما ما ورد في رواية سلمة بن رجاء أن عبد الله بن سلام رضي الله عنه كان من أهل قباء المخاطبين بالآية؛ فغلط في الرواية، لأن عبد الله بن سلام رضي الله عنه لم يكن من أهل قباء، ولم يكن كذلك حليفًا للأوس، وإنما كان حليفًا للقواقل من الخزرج، وهم بنو عمرو بن عوف بن الخزرج.

ويؤكد ذلك ما ورد في سيرة ابن هشام عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه: أن النَّبي صلى الله عليه وسلم بعد ما "نزل بقباء، في بني عمرو بن عوف، أقبل رجل حتى أخبر بقدومه ... ثم خرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت، ثم رجعت إلى أهل بيتي، فأمرتهم فأسلموا"(ابن هشام، د ت).

فدل هذا أن داره لم تكن بقباء. والله أعلم.

الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات.

أولاً: أهم النتائج:

أ- أهم النتائج: ورد في فضل طهور الصحابة من أهل قباء عشرة روايات، ثبتت خمسة منها بمجموع طرقها، والخمسة الباقية ضعيفة جدًّا.

ب- ثبت هذا الفضل الكبير والثناء العظيم من الله عز وجل لهؤلاء الصحابة من أجل استعمالهم الماء في الاستنجاء.

ت- لم يثبت أن الصحابة الذين أثنى الله عز وجل من أهل قباء كانوا يهودًا أو على الديانة اليهودية، وإنما هم من العرب الذين بقوا على دينهم في الجاهلية.

ثانيًا: التوصيات:

تزخر المدينة المنورة بكثير من المساجد والأماكن التاريخية، فأوصي الباحثين بدراسة الأحاديث والآثار المتعلقة بها، ليكون المسلمون على علم وبينة بما يتعلق بتواريخها والقصص والحكايات الواردة فيها، ومنها مسجدي الغمامة، والإجابة، فقد ورد فيهما بعض الأحاديث والآثار، فينبغي للباحثين المتخصصين دراستها وبيانها لعامة المسلمين.

فهرس المصادر والمراجع:

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، 1419هـ، تفسير القرآن العظيم، ط3، مكتبة نزار مصطفى الباز.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، 1952م، الجرح والتعديل، ط1، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند- دار إحياء التراث العربي ببيروت.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، 2006م، كتاب العلل، ط1، مطابع الحميضي.

ابن أبي خيثمة، زهير بن حرب، 2006م، التاريخ الكبير، ط1، الفاروق الحديثة بالقاهرة.

ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، 1409هـ، المصنف في الأحاديث والآثار، ط1، مكتبة الرشد بالرياض.

ابن أبي شيبة، محمد بن عثمان، 2006م، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة للإمام علي بن المديني، ط1، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة.

ابن البَرقي، محمد بن عبد الله،2010م، تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم، ط1، دار البشائر الإسلامية.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، 1406هـ، كتاب الضعفاء والمتروكين، ط1، دار الكتب العلمية.

ابن المنذر، محمد بن إبراهيم، 2009م، الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف، ط1، دار الفلاح.

ابن جرير، محمد بن جرير، 2000م، جامع البيان في تأويل القرآن، ط1، مؤسسة الرسالة.

ابن حبان، محمد بن حبان، 1973م، الثقات، ط1، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند.

ابن حبان، محمد بن حبان، 1991م، مشاهير علماء الأمصار، ط1، دار الوفاء للطباعة بالمنصورة.

ابن حبان، محمد بن حبان، 2000م، المجروحين من المحدثين، ط1، دار الصميعي بالرياض.

ابن حجر، أحمد بن علي، 1326هـ، تهذيب التهذيب، ط1، مطبعة دائرة المعارف النظامية بالهند.

ابن حجر، أحمد بن علي، 1415هـ، الإصابة في تمييز الصحابة، ط1، دار الكتب العلمية.

ابن حجر، أحمد بن علي، 1986م، تقريب التهذيب، ط1، دار الرشيد بسوريا.

ابن حجر، أحمد بن علي، 2007م، التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز، ط1، دار أضواء السلف.

ابن حزم، علي بن أحمد، 1983م، جمهرة أنساب العرب، ط1، دار الكتب العلمية.

ابن خزيمة، محمد بن إسحاق، د ت، صحيح ابن خزيمة، المكتب الإسلامي.

ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد، 1987، شرح علل الترمذي، ط1، مكتبة المنار بالأردن.

ابن سعد، محمد بن سعد، 1990م، الطبقات الكبرى، ط1، دار الكتب العلمية.

ابن شاهين، أبو حفص، عمر بن أحمد، 1404هـ، تاريخ أسماء الثقات ط1، الدار السلفية بالكويت.

ابن شبة، عمر بن شبة، 1399هـ، تاريخ المدينة، نشر السيد حبيب محمود أحمد.

ابن عبد البر، وسف بن عبد الله، 1992م، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ط:1، دار الجيل بيروت.

ابن عبد البر، يوسف، 1995م، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، ط: 1، دار ابن تيمية بالرياض.

ابن عدي، عبد الله بن عدي، 1997م، الكامل في ضعفاء الرجال، ط1، دار الكتب العلمية.

ابن عساكر، علي بن الحسن، 1995م، تاريخ دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر.

ابن قانع، عبد الباقي، 1418هـ، معجم الصحابة، ط1، مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر، 1999م، تفسير القرآن العظيم، ط2، دار طيبة للنشر.

ابن ماجه، محمد بن يزيد، 2009م، سنن ابن ماجه، ط1، دار الرسالة العالمية.

ابن معين، يحيى بن معين، 1988م، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، ط1، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

ابن معين، يحيى، د ت، تاريخ ابن معين رواية الدارمي، دار المأمون للتراث.

ابن معين، يحيى، 1979م، تاريخ ابن معين رواية الدوري، ط1، مركز البحث العلمي بمكة المكرمة.

ابن معين، يحيى، 1985م، معرفة الرجال رواية ابن محرز، ط1، مجمع اللغة بدمشق.

ابن منده، محمد بن إسحاق، 2005م، معرفة الصحابة، ط1، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.

ابن هشام، عبد الملك، د ت، السيرة النبوية، شركة الطباعة الفنية المتحدة.

أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو، د ت، تاريخ أبي زرعة الدمشقي، مجمع اللغة العربية.

أبو زرعة الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم،2009م، سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاء، ط1، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة.

أبو زرعة ولي الدين العراقي، أحمد بن عبد الرحيم، 1995م، المدلسين، ط1، دار الوفاء.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، 1984م، كتاب الضعفاء، ط1، دار الثقافة بالدار البيضاء.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، 1998م، معرفة الصحابة، ط1، دار الوطن للنشر بالرياض.

أبوداود، سليمان بن الأشعث، 2009م، سنن أبي داود،ط1، دار الرسالة العالمية.

أبوداود، سليمان بن الأشعث، 2010م، سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود، ط1، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة.

أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثُنى، 1407هـ، معجم أبي يعلى، ط1، إدارة العلوم الأثرية بفيصل آباد.

أحمد بن حنبل، 1414هـ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، ط1، مكتبة العلوم والحكم.

أحمد بن حنبل، 1422هـ، العلل ومعرفة الرجال، ط2، دار الخاني بالرياض.

أحمد بن حنبل، 2001، مسند الإمام أحمد، ط1، مؤسسة الرسالة.

أكرم زيادة، 2005م، معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة، ط1، الدار الأثرية بالأردن ودار ابن عفان بالقاهرة.

البخاري، محمد بن إسماعيل، د ت، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

بدر الدين الزركشي، محمد بن عبد الله، النكت على مقدمة ابن الصلاح، ط1، أضواء السلف بالرياض.

البرقاني، أحمد بن محمد، 2006م، سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني، ط1، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة.

برهان الدين الحلبي، إبراهيم بن محمد، 1986م، التبيين لأسماء المدلسين، ط1، دار الكتب العلمية.

البغوي، عبد الله بن محمد، 2000م، معجم الصحابة، ط1، مكتبة دار البيان بالكويت.

البوصيري، أحمد بن أبي بكر، 1403هـ، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، ط2، دار العربية ببيروت.

البيهقي، أحمد بن الحُسَين، 2011م، السنن الكبرى= السنن الكبير، ط1، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية.

التبريزي، محمد بن عبد الله، 1985م، مشكاة المصابيح، ط3، المكتب الإسلامي.

الترمذي، محمد بن عيسى، 1998م، سنن الترمذي، دار الغرب الإسلامي.

الجوزجاني، أبو إسحاق إبراهيم، د ت، أحوال الرجال، حديث اكادمي - فيصل آباد.

الحاكم، محمد بن عبد الله، 1990م، المستدرك على الصحيحين، ط1، دار الكتب العلمية.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، 2002م تاريخ بغداد، ط1، دار الغرب الإسلامي.

الدارقطني، علي بن عمر، 1985م، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ط1، دار طيبة بالرياض.

الدارقطني، علي بن عمر، 2004م، سنن الدارقطني، ط1، مؤسسة الرسالة.

الذهبي، محمد بن أحمد، 1412هـ، الموقظة في علم مصطلح الحديث، ط2، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب.

الذهبي، محمد بن أحمد، 1963م، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ط1، دار المعرفة للطباعة.

الذهبي، محمد بن أحمد، 1967م، ديوان الضعفاء والمتروكين، ط2، مكتبة النهضة الحديثة بمكة.

الذهبي، محمد بن أحمد، 1985م، ط3، سير أعلام النبلاء، ط3، مؤسسة الرسالة.

الذهبي، محمد بن أحمد، 1986م، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، ط1، مكتبة المنار بالزرقاء.

الذهبي، محمد بن أحمد، 1998م، تلخيص كتاب الموضوعات، ط1، مكتبة الرشد.

الذهبي، محمد بن أحمد، 2003م، تاريخ الإسلام، ط1، دار الغرب الإسلامي.

الزيلعي، عبد الله، 1997م، نصب الراية لأحاديث الهداية، ط1، مؤسسة الريان ودار القبلة.

الطبراني، سليمان بن أحمد، 1984م، مسند الشاميين، ط1، مؤسسة الرسالة.

الطبراني، سليمان بن أحمد، 1995م، المعجم الأوسط، دار الحرمين.

الطبراني، سليمان بن أحمد، د ت، المعجم الكبير، ط2، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

الطحاوي، أحمد بن محمد، 1415هـ، شرح مشكل الآثار، ط1، مؤسسة الرسالة.

عاتق بن غيث الحربي، 1982م، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، ط1، دار مكة للنشر والتوزيع.

العجلي، أحمد بن عبد الله، 1985م، معرفة الثقات، ط1، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

العقيلي، محمد بن عمرو،1984م، كتاب الضعفاء الكبير، ط1، دار المكتبة العلمية.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن، 1980م، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط1، مؤسسة الرسالة.

النسائي، أحمد بن شعيب، 1396هـ، الضعفاء والمتروكون، ط1، دار الوعي بحلب.

النسائي، أحمد بن شعيب، 1986م، سنن النسائي، ط2، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

النسائي، أحمد بن شعيب، 2001م، السنن الكبرى، ط1، مؤسسة الرسالة.

النووي، يحيى بن شرف، 1997م، خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، ط1، مؤسسة الرسالة.

ياقوت بن عبد الله الحموي، 1995م، معجم البلدان، ط2، دار صادر.

يعقوب بن سفيان الفسوي، 1981م، المعرفة والتاريخ، ط2، مؤسسة الرسالة.

جميع الحقوق محفوظة © 2023، الباحث/ سَوَدْغو سالم إبراهيم، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v5.50.21